المخيمات عوالم مهملة ونضالات سيذكرها التاريخ

مخيم الدهيشة في ضواحي بيت لحم نموذج وعبرة ..

رغم الظروف الصعبة والقاسية .. فالامل يشع من العيون ... والقامات منتصبة ... والاطفال يحملون الكراريس ... هذا ما سنكتشفه اذا قمت بزيارة احد مخيمات اللاجئين

وهذا ما شاهدناه خلال زيارتنا القصيرة لمخيم الدهيشة، النموذج والعبرة

وكما ينتصب الزنبق فوق الوحل ـ هكذا ينتصب المخيم فوق المعاناة والمأساة ...

في اثناء جولتنا السريعة سمعنا الكثير .. ونحن بدورنا ننقله كما سمعناه من سكان المخيم انفسهم

"قالوا لنا (المقصود هنا اقوال المسؤولين في الوكالة بشأن المخيم) ان هذه بيوت مؤقتة، وانها صممت لهذا الغرض" كما ان تمديدات المياه والكهرباء والمجاري ليست ضرورية ، فهذه الحالة لن تستمر طويلا" "ولكن كل شيء بقي على حاله منذ ٢٣ سنة وحتى الان"

"لقد قررت الوكالة ان هذه البيوت (مجموعة من العلب المتراصة الواحدة الى جانب الاخرى) هي تعويض عن الخيمة" "وقرر مهندسو الوكالة انها مصممة لخدمة ٦ سنوات فقط"؟ (ملاحظة عاش سكان المخيم والذين هاجروا من قرى زكريا وعمور قضاء الخليل سابقا، ومن الحراش قضاء الرملة، ومن بيت عطاب وراس عمار والولجة قضاء القدس سابقا، في الفترة مابين ١٩٤٩و١٩٥٥ في الخيام).

وعلق احد السكان قائلا : "لقد اضطرتنا الحاجة الماسة ومرور الزمن الى تمديد شبكات المياه والكهرباء وتعبيد بعض الطرق الداخلية على حسابنا الخاص "

لمراسلنا المحلي

اما بالنسبة للمجاري فقد تم شق قنوات مفتوحة في الشوارع لتصريف المياه الاسنة ولكنها تحولت الى مكان للفاذورات المتراكمة ومصدر للروائح الكريهة

ويلاحظ الزائر لمخيمات اللاجئين ،وهذا ما لمسناه في مخيم الدهيشة ايضا، اجماع السكان على الشكوى من سوء خدمات الوكالة وانعدامها في معظم الاحيان.

ففي المجال الصحي على سبيل المثال لا الحصر هنالك نقص خطير في الادوية وخاصة الضادات الحيوية للاطفال وعلى الرغم من ان السجلات الطبية الرسمية في مستوصف الوكالة لا تشير الى امراض سوء التغذية السارية في المخيم من قريب او بعيد فان الواقع يشير الى عكس ذلك فوكالة الغوث تخصص اعاشة غذائية تقدر ميزانيتها السنوية ١٣،٥ مليون دولار وذلك لشراء حوالي ١٧٥ الف طن من المواد الغذائية،اي بمعدل ٥٠٠ طن في اليوم تقدم لجميع اللاجئين في الشرق الاوسط، بالاضافة الى توزيع ٢٥٠ الف حصة نباتية عن الاردن ،مع العلم بان ٥٧بالمئة من اللاجئين مسجلون في سجلاتها

"بشهادة كل الاطباء فان ما تقدمه الوكالة يفتقر الى الفروتينات الطازجة،ويخلو من الخضار والفواكه. وامراض سوء التغذية التي تشكل نسبة كبرى بين سكان المخيمات تؤكد على ذلك.

وهناك ايضا مشكلة الكسارات والتي اقامتها شركة اسرائيلية ضمن حدود المخيم سنة ١٩٧٣، فالغبار الكثيف المتصاعد منها اثناء العمل يلوث الهواء ويجعله مغبرا بشكل دائم ، مما يهدد المزروعات وبسبب الامراض الصدرية وامراض الكلى.

ويشكو سكان المخيم ايضا من اهمال الوكالة لمكان التجمع الوحيد الا وهو مركز شباب الدهيشة الاجتماعي، والذي يعتبرونه انجازا هاما ،يجب المحافظة عليه،ضد جميع المحاولات المشبوهة لاغلاقه.

اما بالنسبة للمواصلات التي تربط المخيم بالخارج،فهنالك باص واحد فقط لخدمة اكثر من ١٠ آلاف نسمة لذلك فان السير على الاقدام هو المواصلة المضمونة.

ليس هذا فحسب فهنالك الكثير الكثير من المشاكل.. والتي لن نستمر بسردها ، ولعل بعض الصور تكمل ما بداه القلم.

وباسم سكان المخيم ...هذه دعوة مفتوحة للزيارة وللاطلاع على ما يجرى في جزء من هذا الوطن..

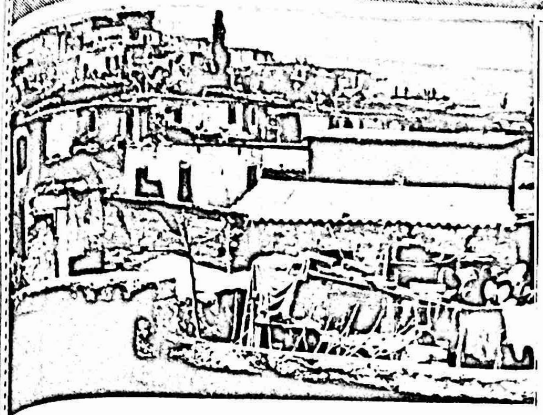

مخيم الدهيشة ..

تأسس سنة ١٩٥٥ .
عدد السكان : ١٠ آلاف نسمة .
الموقع : في ضواحي مدينة بيت لحم .
معدل عدد افراد العائلة : من ٨ الى ١٠ افراد .
مجال العمل الرئيسي : في الورش والمصانع الاسرائيلية
الوضع الصحي : مستوصف واحد وطبيب ٣ مرات في الاسبوع .
خدمات اخرى : المياه والكهرباء تم تمديدها على نفقة السكان
لا يوجد نظام للمجاري جميع الطرق غير معبدة.
الحالة العامة : معظم البيوت مشققة،وفي الشتاء يتحول المخيم الى بحيرة من الوحل .
المشاكل : اكثر من ان تحصى .
عناية الوكالة : صفر

شارع رئيسي في المخيم

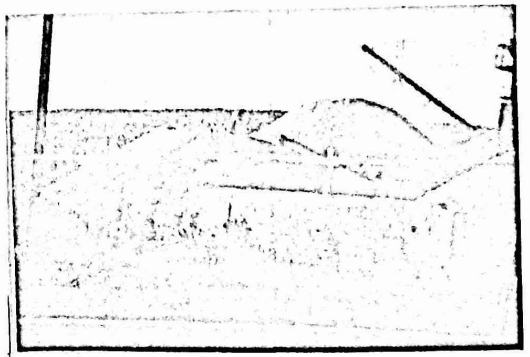

الكسارة التي ملأت عيون الناس وافواههم ورئاتهم بالامراض

على الطريق

ما عاد التمنع او التمنع الذي يبديه مسؤولو المستشفيات الحكومية للحيلولة دون كشف حقيقة تردي اوضاع المستشفيات بسبب النواقص الخطيرة في شتى المجالات، ذلك التمنع او المنع الذي يجيء كتنفيذ للامر الرسمي الصادر بهذا ما عاد بقادر على حجب الحقيقة البشعة والمؤلمة.

ولا يعني السكوت على اوضاع المستشفيات وعموم الخدمات الصحية، غير الموافقة على الاستمرار في دفع الثمن الباهظ والمتمثل في تضخم قافلة الداخلين على امل الشفاء،الخارجين على ظهورهم،بكل ما يصاحب ذلك من الاسى،

ومع ان تقرير الدكتور سمير كاتبه نقيب الاطباء في الضفة قد كشف جوانب من حقيقة تردي الاوضاع الصحية، فان ما برويه من امتحنهم القدر بتجارب مع المستشفيات يكشف جوانب اكثر اظلاما واشد ايلاما.

ولعل حرمان لفظة الخان مرادفة لانتماء المستشفيات الحكومية على السنة مختلف فئات المواطنين ما يعبر عن حقيقة ما هو قائم فعلا في المستشفيات.

وبكتسب هذا التعبير مدلولا خاصا حين يجرى على السنة من برون في مجرد لمسة الطبيب لمريضهم بلسم الشفاء، من يعتبرون ابتسامة منه وكرما ما كانوا يطمحون اليه،وهم لا من يرضون باقل القليل ويرونه نعمة تستحق الحمد والشكر.

من الجدير بالذكر ان البسطاء وهم برون تجاربهم لا يأبهون للنقص الشديد في الادوية، ولا يعرفون او لعلهم كذلك عن النقص في المعدات وما ينجم عنها من عدم دقة الفحوص

ان اجريت، ولا يلتفتون الى رداءة الطعام او التناقص في عدد الاسره الخ.

وينصب جل اهتمام المواطنين اولئك في رواياتهم عن معاملة الاطباء وجهاز التمريض وباقي الجهاز العامل في المستشفى، فيحكون عنها اعجب العجب.

ورغم الالم البادي على ملامح الراوي الا انه غالبا ما يختم روايته بالتماس العذر للمرض الذي يسهر على خدمة جناح بكاملة يضم ثلاثين مريضا في المتوسط بينهم عددا ممن اجريت لهم عمليات جراحية بسيطة ومعقدة. كما يتفهم رغم الالم حالة المعرض او الموظف النفسية بانعكاساتها السلبية على عمله والناجمة عن ضآلة الراتب الذي لا يتفق قط مع العمل الذي يؤديه ولا يلبي ابسط الاحتياجات المعيشية لاسرته.

وقد اصبح واضحا ومنذ سنوات ان ضآلة الرواتب هي المسؤولة عن النقص الكبير في جهاز الخدمة. فليس فقط لا تشكل الرواتب حافزا للمواطن للعمل في جهاز التمريض او غيره في المستشفيات ، بل انه فوق ذلك يشكل عامل طرد قوي لاولئك الموجودين حيث يضطر البعض للبحث عن عمل آخر يوفر له امكانيات معيشة معقولة.

واذا اخذنا في الاعتبار جملة العوامل النفسية الضاغطة على العامل او الممرض بسبب ضآلة الرواتب تلك، وحتمية انعكاسها على عمله ومعاملته للمرضى، فانه يصبح لزاما الشعور بالامتنان لاولئك المتفانين في خدمة المريض، رغم تعاسة اوضاعهم.

لكنه من الناحية الاخرى لا يمكن قبول او تفهم ،وتحت اي مبرر، لجوء بعض الممرضين او الطلين الى الانتقام من المريض بالتقاعس عن خدمته، وباي اسلوب، كشكل احتجاج على تعاسة اوضاعهم المعيشية بسبب ضآلة الرواتب ، ونقص جهاز التمريض والخدمة.

وغني عن القول ان الانتقام من المريض بالتقاعس عن خدمته، لا يمكن ان يوفر البديل المقبول

والعملي لتحسين اوضاع العاملين

اطفال يلعبون في الشارع

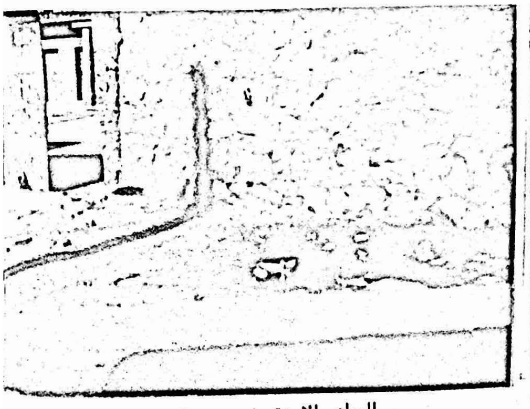

المياه الاسنة في مدخل مدرسة المخيم

لتوحيد الطلين والتقدم بطالب معيشية عادلة، وبهذا فقط يمكن تجنيد المؤسسات البلدية وغ البلدية وجمهور المواطنين لتأيي تلك المطالب، من حيث ان جهو المواطنين معني بتحسن الخد لمرضاهم.

واما الحديث عن الاطباء ف طويل..... ابو وديد

مناقشة تطوير مكتبة اريحا العامة

من المفروض ان يتم الت الخميس اجتماع مجلس امناء مك بلدية اريحا العامة، لبحث ع امور تؤدي في حال نجاحها ا تطوير وتوسيع نشاطات المك